

المحاضرة 18: أشكال القياس الاقتراني الحملية وقواعده وضروبه المنتجة.

تهدف هذه المحاضرة إلى جعل الطالب يتعرف على مفهوم الشكل وأشكال القياس الاقتراني الحملية وقواعده وضروبه المنتجة .

تعريف الشكل: إن الشكل هو الصورة الحاصلة من تموضع الحد الاوسط (و) في كلتا مقدمتي القياس بحسب ما يكون موضوعا أو محمولا، وإذا ما تتبعنا هذه الوضعية فإننا نحصي أربعة أشكال مختلفة باختلاف وضعية الحد الاوسط في المقدمتين اللتين يرد فيهما، فهو يمكن أن يكون موضوعا أو محمولا في كل من المقدمتين أو موضوعا في المقدمة الكبرى محمولا في الصغرى، والعكس، أي محمولا في الكبرى، وموضوعا في الصغرى، فإننا نستطيع أن نحصل على أربعة أشكال في القياس.

إذا رمزنا للحد الكبر ب (ك) وللأصغر ب(ص) وللأوسط ب(و) أمكننا رسم هذا الجدول التوضيحي بأشكال القياس الحملية الأربعة على النحو التالي:

الشكل الأول	الشكل الثاني	الشكل الثالث	الشكل الرابع	
و----ك	ك----و	و----ك	ك----و	المقدمة الكبرى
ص----و	و----ص	و----ص	و----ص	المقدمة الصغرى
ص----ك	ك----ص	ص----ك	ص----ك	النتيجة

لما كان المنطقيون في العصور الوسطى لا يعترفون إلا بالأشكال الثلاثة الأولى فإنهم لخصوها مثلما فعل (وليام شيرسوود) ¹williamshyreswood في هذا البيت:

Bispraesecundatertiabissub, sub-prae prima

وقد ترجمه محمود يعقوبي كالتالي: (وضع - حمل في الأول، حمل مرتين في الثاني، وضع مرتين في الثالث)²

بينما عبر المدرسيون عندما تم وضع الشكل الرابع على أشكال القياس الحملية الأربعة كما يلي: sub-prae-prae, tunsub-sub deniqueprae sub (prae) (وضع حمل، ثم حمل حمل، ثم وضع وضع، وأخيرا حمل وضع)³

¹جول تريكو، المنطق السوري، ترجمة محمود يعقوبي، المرجع السابق، ص237

² - المرجع نفسه، ص238

يلخص كانط الأشكال الأربعة للقياس الحملي كما يلي⁴:

الشكل الأول	الشكل الثاني	الشكل الثالث	الشكل الرابع
و ك	ك و	و ك	ك و
ص و	ص و	و ص	و ص
ص ك	ص ك	ص ك	ص ك

رمز الحد الأكبر هو (ك)

رمز الحد الأوسط هو (و)

رمز الحد الأصغر هو (ص)

ضروب القياس الاقتراني الحملي

وإذا أخذنا بعين الاعتبار بأن كل شكل من أشكال القياس يمكن أن يتمظهر بست عشرة صورة أو ضرباً، وإذا علمنا بأن أشكال القياس الاقتراني الحملي أربعة، فمعنى ذلك أنه يمكننا استنتاج أربع وستون ضرباً، $64 = 16 \times 4$ ضرباً، منها فقط تسعة عشر ضرباً منتجا فإننا نستنتج ((أن الأضرب المنتجة هي 19 في الأشكال الأربعة)).⁵

علما أننا سنرمز بالرمز (A) للكلية الموجبة (E) للكلية السالبة (I) للجزئية الموجبة (O) للجزئية السالبة.

تعريف الضرب: إذا كانت أشكال القياس تتأتى من اختلاف وضع الحد الاوسط في كلتا مقدمتي القياس، فان لكل شكل من هذه الأشكال الأربعة (ضروب) أو صور قياسية تتأتى من اختلاف نسبة الكم والكيف في كلتا مقدمتي القياس .

³ - المرجع نفسه، ص 237

⁴KANT (emmanuel), logique de Kant, traduite par : j.tissot, librairie

philosophique de ladrange, Paris, France, seconde édition Française, 1982, p185.

1- جول تريكو، المنطق الصوري، المرجع السابق، ص 236 وما بعدها.

فالضرب هو هيئة القياس أو صورته التي يتجلى بها من خلال ((حال المقدمتين من الإيجاب والسلب والكلية والجزئية))⁶ ، وبعبارة أخرى، هو الصورة الحاصلة من تأليف المقدمتين بحسب كمهما وكيفهما.

ضروب الشكل الأول وقواعده :

هو الذي يكون فيه الحد الاوسط (و) موضوعا في المقدمة الكبرى محمولاً في المقدمة الصغرى ، وهو في نظر أرسطو أكمل أنواع أشكال القياس الحملية. ويمكن أن نعبر عنه بلغة المنطقيين في العصر الوسيط فنقول (sub-prae) بدلالة أن sub تشير إلى الموضوع وأن

prae تشير إلى المحمول.

- قاعدتا الشكل الاول

1- يجب أن تكون المقدمة الكبرى كلية ، لأنها لو كانت جزئية لما استغرقت موضوعها الحد الاوسط.

2- يجب أن تكون المقدمة الصغرى موجبة ، فإذا كانت المقدمة الصغرى سالبة ،وجب ان تكون المقدمة الكبرى موجبة ، لأنه لا انتاج من مقدمتين سالبتين ، ولأن سلب أحد مقدمتي القياس سيتبع السالب في النتيجة.

ضروبه المنتجة أربعة وهي على التوالي:

-الضرب الاول BARBARA تكون كبراه كلية وموجبة وصغراه كلية موجبة.

-الضرب الثاني CELARENT تكون كبراه كلية سالبة وصغراه كلية موجبة.

-الضرب الثالث DARII تكون كبراه كلية موجبة وصغراه جزئية موجبة وتأتي النتيجة فيه جزئية موجبة

-الضرب الرابع FERIO تكون كبراه كلية سالبة وصغراه جزئية موجبة.

ضروب الشكل الثاني :

الشكل الثاني : هو الشكل الذي يكون فيه الحد الاوسط (و) محمولا في كلتا مقدمتي القياس .

ويمكن أن نعبر عنه بلغة المنطقيين في العصر الوسيط فنقول (-praeprae) بدلالة أن prae تشير إلى المحمول .

قاعدتا الشكل الثاني:

1- يجب أن تكون احدى مقدمتي القياس سالبة ، لأن المقدمتين إذا كانتا موجبتين معا ، فإن الحد الأوسط الذي يجب إن يكون محمولا في هذا الشكل ، سيكون غير مستغرق في كلتا المقدمتين لأن القضايا الموجبة لا تستغرق عادة محمولها .

2- يجب أن تكون المقدمة الكبرى كلية ، لأن محمول النتيجة السالبة في هذا الشكل مستغرق وهو موضوع المقدمة الكبرى ، ولا بد أن يكون مستغرقا في الأصل في المقدمة التي ورد فيها ، وهي المقدمة الكبرى ، حتى يصح استغراقه في النتيجة والقضية التي تستغرق موضوعها هي (ك م) (ك س)

ضروبه المنتجة أربعة وهي على التوالي:

-الضرب الاول CESARE : كبراه كلية سالبة وصغراه كلية سالبة

-الضرب الثاني CAMESTRES تكون كبراه كلية موجبة وصغراه كلية سالبة.

-الضرب الثالث FESTINO: تكون كبراه كلية سالبة وصغراه جزئية موجبة.

-الضرب الرابع : BAROCO تكون كبراه كلية موجبة وصغراه جزئية سالبة.

ضروب الشكل الثالث : هو الشكل الذي يكون فيه الحد الأوسط ، موضوعا في كلتا مقدمتي القياس .

ويمكن أن نعبر عنه بلغة المنطقيين في العصر الوسيط فنقول (sub- sub) بدلالة أن

sub تشير إلى الموضوع

- قاعدتا الشكل الثالث :

1- يجب أن تكون المقدمة الصغرى موجبة ، لأنها إذا كانت غير ذلك ، أي سالبة - يجب أن تكون المقدمة الكبرى موجبة ، وذلك بمقتضى شروط القياس .

2- يجب أن تكون النتيجة جزئية.

ضروبه المنتجة ستة وهي على التوالي :

-الضرب الاول DARAPTI : تكون كبراه كلية موجبة وصغراه كلية موجبة.

-الضرب الثاني FELAPTON: تكون كبراه كلية سالبة وصغراه كلية موجبة.

-الضرب الثالث DATISI : تكون كبراه كلية موجبة وصغراه جزئية موجبة.

-الضرب الرابع dISAMIS :تكون كبراه جزئية موجبة وصغراه كلية موجبة .

-الضرب الخامس BOCARDO : تكون كبراه جزئية سالبة وكبراه كلية موجبة.

-الضرب السادس FERISON تكون كبراه كلية سالبة وصغراه جزئية موجبة.

ضروب الشكل الرابع : هو الشكل الذي يكون فيه الحد الاوسط موضوعا في المقدمة الصغرى محمولا في المقدمة الكبرى .

ويمكن أن نعبر عنه بلغة المنطقيين في العصر الوسيط فنقول sub- prae بدلالة أن prae تشير إلى المحمول وأن sub تشير إلى الموضوع.

- قواعد الشكل الرابع:

1- إذا كانت المقدمة الكبرى موجبة وجب أن تكون الصغرى كلية .

2- إذا كانت المقدمة الصغرى موجبة كانت النتيجة جزئية .

3- إذا كانت إحدى المقدمتين سالبة وجب أن تكون المقدمة الكبرى كلية.

ضروبه المنتجة خمسة وهي على التوالي :

- الضرب الاول BAMALIP : تكون كبراه كلية موجبة وصغراه كلية موجبة.

-الضرب الثاني CAMENES : تكون كبراه كلية موجبة وصغراه كلية سالبة.

-الضرب الثالث DIMARIS : تكون كبراه جزئية موجبة وصغراه كلية موجبة.

-الضرب الرابع FESAPO : تكون كبراه كلية سالبة وصغراه كلية موجبة .

-الضرب الخامس FRESISON : تكون كبراه كلية سالبة وصغراه جزئية موجبة.